أكيتو ٦٧٦٠
جماهيرنا في ١ نيسان

تؤكد تكاتفها مع الاشقاء في الوطن لبناء عراق ديمقراطي آمن مزدهر

اكيتو ٦٧٦٠ يزهو بتألق قائمة الرافدين وبميلاد زوعا الميمون

بهران اصرايا

للأول من نيسان معان ومدلولات حضارية عميقة وعظيمة فهو يمتد إلى ٦٧٦٠ عام وهذا الرقم او التاريخ يستخلص بإضافة ٤٧٥٠ عام ق.م السنة التي انتهى فيها الطوفان الكبير بموجب لوح طيني مكتوب بالخط المسماري إلى السنة الميلادية ٢٠١٠، ويرتبط هذا الطقس الاحتفالي بالقيم الميثولوجية الروحية والجمالية وتقاسيم الزمن عند الإنسان الرافديني العراقي الذي يعود إليه الفضل في مراقبة الفلك حركة الكواكب والنجوم وعلى ضوئها وضع تقاسيم السنة ٣٦٠ يوم للفصول الأربعة ولـ ١٢ شهر وسماها "نيسانو – ايارو – سيمانو – دوزو – آبو – اولولو – تشريتو – ارخسمنا – كسليمو – طيبيتو – شباطو – اذارو" واليوم لـ ٢٤ ساعة والنظام الستيني الساعة لـ ٦٠ دقيقة والدقيقة لـ ٦٠ ثانية وتوصلوا إلى تطبيق النظريات الرياضية وابتكار الساعات المائية والشمسية وغيرها من التفاصيل، وأطلقوا على هذه الظواهر الطبيعية أسماء عديدة حيوانية وآدمية و خرافية وإلهية مثل " آنو – انليل – ايا – اد – ننليل – انكي – اينو – سين – اوتو – ننكال ...الخ " من خلال مراقبتهم للكواكب بمراكز رئيسية خاصة للرصد في أربيل والوركاء وسيبار، وبواسطة عدسات من حجر الكرستال كما بين علماء الآثار، وهذا الطقس يمثل أو يرمز لانتصار قوى الخير على الشر "تيامت" وتجدد الحياة وانبعاثها وخلودها روحيا فإنزول انانا – عشتار آلهة الحب والجمال والخصب رمز الأنوثة والتي تتجسد بالنجمة الثمانية "كوكب الزهرة" ألمع الكواكب إلى العالم الآخر السفلي "شيؤول" حيث يكمن حبيبها الراعي "تموز" وهو بين مخالب نركال اله ذلك العالم السفلي المظلم، وإنقاذه من براثن ذلك العالم التحتاني، والذي يبقى فيه طيلة فصلي الخريف والشتاء فصلي القر والقحط والسبات، واتحادهما والتزاوج فيما بينهما لبعث بذور الحياة وتجددها وثمرة تزاوجهما المقدس هو حلول نيسان أي نيشن بالسريانية "الرمز" على سطح الأرض المتمثل بتلاقح وتزاوج عناصر الطبيعة من بذور النباتات وتكوين براعم جديدة واكتساء الأرض بحلة طبيعية خضراء زاهية براقة محفزة الأحياء الأخرى على التزاوج و التكاثر وتكوين أحياء جديدة تلائم حلة الطبيعة الجديدة أيضا فبحلول الأول من نيسان من كل عام، كان أبناء الرافدين بناة الحضارة الإنسانية، يحيون طقوس إنسانية روحية احتفاءا و تمجيدا بمكانة هذه المناسبة المباركة، ففي نهاية شهر آذار " آذارو" وإطلالة نيسان "نيشانو" كانت الإمبراطورية البابلية – الآشورية تستنفر قوتها لاستقبال مراسيم هذا الطقس النهريني الخالد الذي يتغير فيه التوقيت الشتوي للصيفي، فقد كانت كل مؤسسات الإمبراطورية الدينية والسياسية والأجهزة الأمنية تتأهب لذلك و بهمة رجل واحد، فكانت تتواصل الوفود القادمة من أصقاع الدولة ومدنها " اربيل اربـا ايلو – لاك – نمرود كالخ – اوهاي – زالين فاتشلي – سومر – اورميا – شروباك – نيبور – آلب – دور شروكين خرسباد – نصيبين – اريدو – كيش – نوهدرا دهوك – ميشان – اريخا كركوك – ميبكارثين ديار بكر – مردي ماردين – الوركاء – اور – لارسا – الحضر – نفر – ايسن – اشنونا – اروك – وغيرها " إلى حيث معبدي آشور "شوريا" البداية التي ليست لها نهاية.

ومردوخ صاحب الذبائح في بابل حاملين معهم تماثيل معابد مدنهم الفرعية إلى حيث المعبدين الرئيسين " آشور ومردوخ " وإحياء طقوس دينية معقدة و تعبوية تمتد لاثني عشر يوما متتالية دون انقطاع ولكل يوم طقسه الخاص، وكانت الحشود الجماهيرية من الإمبراطور أو الملك وحاشيته والحكام والوزراء والأمراء الكاهن الأعظم والكهنة بجميع رتبهم وقادة الجيش والقوى الأمنية وكافة والعلماء والمؤرخين والقضاة وممثلي كل المؤسسات وملوك وممالك دول مجاورة يدعون للمشاركة ، فكانت هذه الحشود تتراصف بشكل مسيرة كبيرة وطويلة يتقدمهم جوقات الأطفال حاملين أزهار نيسانية تليهم صنوف الجيش المختلفة المشاة والخيالة ومن ثم عربات تجرها الخيول ومزينة بأبهى صورها يمتطي الإمبراطور أو الملك إحداها وهو يلبس بزة زاهية تعكس براقة نيسان يتوسط رجال أشداء ومقاتلين أفذاذ وحشود غفيرة من عامة الناس حاملين سعف النخيل وأغصان الأشجار الخضراء وعلى أنغام ارتال الفرق الموسيقية ودقات الطبول تعانق عنان السماء وزغاريد الأطفال والنساء من على شرفات البيوت والقصور المطلة على شارع الموكب مارين ببوابة عشتار ببابل معطرين المارة بالأزهار وحبات الحبوب الأرز – الحنطة – الشعير .. الخ رمزا لبيادر الخير والبركة إلى ساحة الاحتفال الكبرى "معبد ايساكيلا"، منطلقين من معبد "اكيتو" البيت المقدس أو الذبائح والى حيث هيكل الآلة مردوخ الذي تفوح منه عبير البخور الفواحة وعلى إيقاعات أنغام وتراتيل الكهنة مهيئين الجو للصلاة. وكانت طقوس الأيام الاثني عشر تتم بهذا الشكل ، مسيرة الاستعراض المنوه عنها

* اليوم الأول كان يمر في الصلاة والعبادة والخشوع وتلاوة التراتيل بأصوات عالية.

* وفي الصباح الباكر لليوم الثاني وقبل شروق الشمس كان الكهنة يقصدون نهر الفرات للتغسل و التطهر وارتداء الملابس البيضاء تمهيدا لدخول هيكل مردوخ للصلاة فيه وإقامة الصلوات لمردوخ بمشاركة واسعة للناس وفي جو من السعادة الغامرة.

*وفي اليومين الثالث والرابع كانت الصلاة تبدأ قبل بزوغ أشعة الشمس وخلالها كان الملك يقصد هيكل برسيبا لجلب تمثال نابو نجل مردوخ حامي الألواح.

* واليوم الرابع كان الكاهن العظيم يعيد قراءة القصة الخليقة البابلية "اينوما ايليش" وانتخاب كهنة لمعابد ايساكيلا و برسيبا وبابل

* واليوم الخامس كانت الصلاة في معبد ايساكيلا من الصباح وحتى المساء وتقديم الذبائح وكان الملك يشارك الصلوات مع كبير الكهنة والأخير كان يغطس يد الملك في دم الذبيحة ويضعها أمام تمثال مردوخ وبهذا كان الملك يتنازل عن صولجان والتاج وشارات الملك ويضعها أمام الآلة مردوخ ويصبح كعامة الناس وهو يشارك أمام مردوخ يصلي ويدعو المغفرة لخطاياه، وكان كبير الكهنة يصفع أو يلطم الملك على خده وإن أدمعت عيناه فكانت دلالة على مغفرته وقبول مردوخ لصلواته، ورش المذبح بالمياه المقدسة وتطهيره بدم الذبائح وتبخيره بالبخور الزكية وفي المساء كانت الذبيحة تلقى في نهر الفرات تكفيرا عن الذنوب للعام الذي مضى وخلال تنازل الملك عن الملوكية او الحكم كانت تعم الفوضى في الدولة لعدة ساعات ليعرف الناس قيمة الحكم والسلطة ومن ثم يستلم الملك الشارة الملكية فتعم سلطة القانون والأمن ثانية وهذا اليوم يعرف بـ "كذبة نيسان" والذي أصبح ظاهرة عالمية يجوز فيها الكذب وتناقلت الظاهرة إلى اليوم الأول من نيسان.

* اليوم السادس كانت تصل و تستقبل تماثيل الآلهة من مدن الدولة وتوضع تحت حماية ورعاية مردوخ.

*واليوم السابع كان مردوخ يتوارى عن أنظار الكهنة وعامة الناس * وفي اليوم الثامن كان مردوخ يظهر في معبد ايساكيلا وتتحد الآلهة فيه لتوفر الخصوبة.

* أما بخصوص اليوم التاسع فليس هناك أية معلومات عن طقسه الاحتفالي لتهشم اللوح الأثري لذلك اليوم مع كل الأسف.

*أما العاشر كان يقام حفل كبير في معبد اكيتو وكان معبد آشور يزين بالأعشاب الخضراء للدلالة على الفلاحة وكثرة الزراعة ومردوخ كان ينقل من ايساكيلا الى مجلس الآلهة.

* وفي اليوم الحادي عشر "يوم الفرحة" كان مردوخ يصارع الأرواح الشريرة ومعلنا الانتصار عليها وعلى تيامات.

* وفي اليوم الثاني عشر يوم مسك الختام كان نابو يرحل من معبد ايساكيلا إلى برسيبا وترد جميع الآلهة إلى أماكنها الأصلية، وغيرها من الطقوس الكثيرة التفصيلية والتي لا يسع المجال لذكرها، وظلت هذه الطقوس تمارس طيلة الحكم النهريني السومري – الاكدي – البابلي – الآشوري دون الحياد عنها قيد أنملة.

وبعد سقوط الكيان السياسي النهريني بسقوط نينوى ٦١٢ ق.م والبابلي ٥٣٩ ق.م انحسرت ظواهر الاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية العظيمة بسبب تعاقب أجناس غريبة على حكم بين النهرين وأدى ذلك إلى تشويه و طمس الكثير من المعالم الحضارية النهرينية الجميلة، لكن مع الأسف الشديد أهملت هذه المناسبة وغيرها من قبل عامة الشعب العراقي وكأنها تراث غريب جاء من وراء الحدود، ما عدا أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني الذي حافظ عليها بطرقه الخاصة ومارس طقوسها بطرق بسيطة خلسة من عن رقيب قبضة السلطات الحاكمة، وربما لا ترتقي إلى عظمة وقدسية هذا الإرث الحضاري الإنساني الثر، فبحلول الأول من نيسان كان أبناء هذا الشعب يضعون حزمة من أعشاب او أزهار او سنابل الحنطة مجدولة من العام الفائت وتسمى بالسريانية "كلتا دنيسن" اي لحية نيسان، على شرفة الباب او مدخل البيت، ولم يتسنى لهم إحياء تفاصيل هذه المناسبة الوطنية العراقية الحضارية خوفا من براثن السلطات الحاكمة بحجة تأجيج المشاعر القومية عند أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني وكأن المناسبة هي حكرا خاصا بهم وكذلك التسمية بمسميات حضارية عراقية آشور – سنحاريب – نارمسين – سركون – نهرين – كلدو – ...الخ وتفرد شعبنا بهذه التسميات العراقية الأصيلة.

وان هذه لهي نقطة فخر واعتزاز يجب أن تسجل في الذاكرة الوطنية العراقية لشعبنا ويصفق عليها، وفي ١٢ من هذا الشهر المبارك عام ١٩٧٩م ولد من رحم معاناة التقسيم والشرذمة والاضطهاد وطمس المعالم القومية لامتنا فصيل سياسي وطني قومي سمي بالاسم الآشوري " الحركة الديمقراطية الآشورية " زوعا " الحضاري النهريني والذي دام حكمه زهاء ألفين عام استلهم القيم والمعاني وراية رمزه النسر الرافديني تتوسطه قرص الشمس نجمة بابل الرباعية من الإرث الحضاري النهريني وانتهج النهج الوطني والمبادي في سبيله النضالي من قبل رعيل شبابي جامعي مؤمن بالقضية القومية وعدالتها حتى النخاع ، ووسط ظروف سياسية قاهرة ، وفي ١٥ نيسان من عام ١٩٨٢ التحق بالفصائل الوطنية العسكرية المعارضة " النضال المسلح" وقدم كوكبة خالدة من الشهداء الأبرار على مذبح الحرية ، مثل شعبنا في كل محطات ومنابر وفعاليات المعارضة العراقية داخلا وخارجا.

وخلال الانتفاضة المباركة عام ١٩٩١ في كردستان حيث ساهمت الحركة مع بقية الفصائل السياسية في تنظيف المنطقة من أزلام النظام السابق وافتتحت مقرات لها حيثما تواجد شعبنا الكلدوآشوري السرياني وحازت بأربعة مقاعد من أصل خمسة والمخصصة لشعبنا في برلمان إقليم كردستان العراق عام ١٩٩٢ وكانت وراء استحصال الموافقة بالتعليم السرياني تشريعيا ودعم لجانها ومواصلته واستحصال حقيبة وزارية وجعل الأول من نيسان "اكيتو" رأس السنة البابلية الآشورية عطلة رسمية لأبناء شعبنا والاحتفال بالمناسبة لمدة اثنا عشر يوما بمسيرات بتنسيقية عظيمة في محافظة دهوك واربيل ودعوة وفود من مؤسسات المهجر والفنانين للمشاركة بها وتقديم عروض رائعة والاحتفال بيوم السابع من آب يوم الشهيد استذكارا وتخليدا لمذابح سميل عام ١٩٣٣ والاحتفاء بالأول من تشرين الثاني من كل عام بيوم الصحافة تخليدا لذكرى أول صحيفة باللغة السريانية "زهريرا دبهرا" عام ١٨٤٩، وساهمت بفعالية في إنضاج الوعي القومي والوطني والسياسي لشعبنا وبشرت بالوحدة القومية ونبذت الطائفية.

فكانت البوتقة الوحيدة التي جمعت كل أطياف ومسميات شعبنا فيها ، وساهمت في إعادة بناء قرى شعبنا ماديا ومعنويا من خلال تأسيس اللجنة الخيرية الآشورية والمنظمات الأخرى، ولم تتوان في مساعدة شعبنا في أحلك الظروف والمطالبة بحقوقهم ورفع الغبن عنهم، وناضلت وما زالت تناضل بلا هوادة من اجل رفع التجاوزات من على قرانا في إقليم كردستان العراق ، وقدمت بهذا المنحى كوكبة من الشهداء الخالدين كشوان سمير عام ١٩٩١ فيشخابور وزيا يونادم وفرنسيس يوسف شابو الشهيد الأول لبرلمان إقليم كردستان، وشاركت بجهود حفظ السلام بين الفصيلين الكرديين المتقاتلين وكل المحطات السلمية لهذا الاقتتال مع التزامها بالحياد الايجابي، وكان لها الفضل الأول في نضوج الوعي القومي والوطني والديمقراطي وممارسة كل شريحة اجتماعية حقها وبلورة أفكارها في إطار مؤسسات ومنظمات مهنية وزجها في النضال من اجل المطالبة بحقوق جماهيرها، وتبلور ذلك في بروز اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدو آشوري والتي قدمت الشهيدين الخالدين بيرس وسمير من اجل حماية كلتا الشريحتين وحقوقهما، واتحاد النساء الآشوري والأندية الرياضية القومية التي سجلت حضورها اللافت في الساحة الوطنية وممثليات شعبنا في النقابات والاتحادات المهنية المختلفة، وفي المجال الإعلامي فقد واصلت جريدة بهرا طلتها باللغتين العربية والسريانية منذ ٢٦ حزيران ١٩٨٢ ولحد اليوم وأدبيات ودوريات أخرى للفروع والمكاتب والبث التلفزيوني والإذاعي من زاخو ودهوك واربيل والبث الفضائي ومحطات خارج الوطن، وزارت وفود من الحركة دول المهجر وتم تنظيم فعاليات شعبنا هناك وافتتاح ممثليات للحركة هناك لربط المهجر بالوطن الحبيب ودعم قضيتنا العادلة حيث تمثل الحركة السفير الوحيد لإيصال قضيتنا لكل المحافل والمستويات الدولية.

وفي حياتها الداخلية والتنظيمية عقدت الحركة خمسة مؤتمرات ديمقراطية وثلاثة كونفرانسات كمحطات لمراجعة الذات وتقييم المسيرة ورسم سياسات تواكب التغيرات الحاصلة، وخلال مسيرتها الممتدة لـ ٣١ عام واجهت الحركة تحديات سياسية وعسكرية ومواقف سياسية حرجة، إلا إنها بسياستها الراقية ونهجها السلمي وإيمانها بالتضحية من اجل حقوق شعبنا ووطننا اجتازت وما زالت تجتاز كل المراحل والمواقف دون أية مساومة على قضية شعبنا ووطننا وأهدافها السامية والمقدسة بدماء الشهداء، وخلال عملية حرية العراق شاركت حركتنا بجهد عسكري قوامه "٢٠٠٠" مقاتل لأجل حرية العراق من النظام السابق وحماية شعبنا ومصالحه أثناء الفراغ السياسي والحكومي فكانت اليد الأمينة والعين الساهرة لقرى شعبنا ومناطقه وافتتحت مقرات لها حيثما يتواجد شعبنا، وشاركت مؤتمرات صلاح الدين ١٩٩٢ ونيويورك ولندن وصلاح الدين الثاني قبل الإطاحة بالنظام السابق والناصرية ممثلة لشعبنا ومجلس الحكم المنحل والحكومة المؤقتة والمجلس الوطني وفي مجلس النواب الحالي المنتهية ولايته بممثل واحد لشعبنا ضمن قائمة الرافدين الخاصة بشعبنا وبممثلين اثنين في المجلس الوطني الكردستاني، كل ذلك رغم التحديات المستميتة التي واجهها ممثلي حركتنا والضغوطات النفسية الكثيرة التي مورست بحق شعبنا خلال الانتخابات الماضية والأخيرة في السابع من آذار ٢٠١٠ لثنيه عن التصويت لقائمة الرافدين إلا إن شعبنا الأبي وبرغم كل الممارسات والضغوطات عليه صوت لقائمة الرافدين المرقمة ٣٨٩ والتي حصدت ثلاثة مقاعد من أصل خمسة بكل جدارة واستحقاق.

والظاهرة المحسوبية والمنسوبية المقيتة بدعم وإسناد ومباركة داخلية ومن خارج البيت القومي أيضا، واستحصلت الحركة قرار فتح قسم اللغة السريانية بكلية اللغات جامعة بغداد، والجدير ذكره والشيء المهم والاهم إنها التنظيم السياسي الوحيد الواحد التي تصدت لجهات سياسية وشخصيات قصدت ومازالت لزرع بذور الشرذمة والشقاق بوابات الطلب بين مسميات شعبنا والارتزاق من خلال ذلك، وليس من أدنى شك فالحركة تعتبر مدرسة عالية للوطنية والقومية والإنسانية لشعبنا مؤمنة بالتعايش السلمي والتآخي بين فسيفساء الشعب العراقي، وما احتفالاتها بأعياد نيسان إلا دليل دامغا وساطعا لعمق انتمائها القومي الكلدوآشوري السرياني والوطني العراقي النهريني.

لذا على السلطات العراقية مراجعة الذات و رفع الغبن عن هذه الشريحة والتي يعبق منها عبق الأصالة النهرينية ورفع واو التقسيم بين مسمياتها في الدستور العراقي الاتحادي أسوة بدستور إقليم كردستان العراق.. وعدم الإصغاء على الأبواق الفارغة وذوي القرب الجوفاء هنا وهناك والذين يذرفون دموع التماسيح لهذه التسمية أو تلك ضحكا على ذقون البسطاء من أهلنا الطيبين وبذر بذور الشرذمة والشقاق بين من خلقوا بقومية وتاريخ وارض ومشاعر ومصير ودين واحد لحد ويتحدون إرادة الخالق بتقسيم هذه الأمة المجيدة كل ذلك ارضاءا لشعورهم الداخلي بالنقص وغيرتهم الصبيانية والشرقية القاتلة.. وذكر المذابح التي تعرض لها من سميل وصوريا، وجعل الأول من نيسان عطلة رسمية عامة في العراق حفاظا على هذا الإرث الحضاري للعراق العظيم والاحتفاء به بطقوس لائقة تليق بصفته الروحي والفلسفي و الإنساني، أسوة بيوم عاشوراء ونوروز وغيرها وتهنئة الشعب العراقي بهذا اليوم النيساني الأغر ومن لدن أعلى سلطات الدولة رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان، وإدخال طقوسه الاحتفالية في مناهج التاريخ الدراسية لكونه موروث وطني عراقي أصيل يجمع حضارة ما بين النهرين السومرية – الاكدية – البابلية – الآشورية و ليس محصورا بفئة معينة دون أخرى، والعمل على إطلاق التسميات التاريخية على المواليد الجدد من أبناء العراق ككل وعلى الشوارع والأبنية والحدائق والمؤسسات والمتنزهات ليكون الجيل الصاعد ملما بتاريخه وإرثه الوطني والحضاري العريق وإبعاده عن التخندقات المذهبية والطائفية التي لم تجلب عليه سوى القتل والتهجير وتمزيق النسيج الوطني، واعتبار التاريخ الأساسي والصحيح لتأسيس الكيان السياسي العراقي يعود لـ "٢٣٤٠" ق.م على يد الإمبراطور العظيم سركون الاكدي وليس ٢٣ آب ١٩٢١م ... واختيار تصميم العلم الكلدو الآشوري السرياني النهريني قرص الشمس والنجمة الرباعية وإشعاعات النور المنطلقة منها نحو الاتجاهات الأربعة لتكون علما جديدا للعراق وربطه بامتداده النهريني السحيق والتي تزخر بالمعاني والقيم والمدلولات النهرينية الثرة .

وذكر المذابح التي تعرض لها من سميل وصوريا، وجعل الأول من نيسان عطلة رسمية عامة في العراق حفاظا على هذا الإرث الحضاري للعراق العظيم والاحتفاء به بطقوس لائقة تليق بصفته الروحي والفلسفي و الإنساني، أسوة بيوم عاشوراء ونوروز وغيرها وتهنئة الشعب العراقي بهذا اليوم النيساني الأغر ومن لدن أعلى سلطات الدولة رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان، وإدخال طقوسه الاحتفالية في مناهج التاريخ الدراسية لكونه موروث وطني عراقي أصيل يجمع حضارة ما بين النهرين السومرية – الاكدية – البابلية – الآشورية و ليس محصورا بفئة معينة دون أخرى، والعمل على إطلاق التسميات التاريخية على المواليد الجدد من أبناء العراق ككل وعلى الشوارع والأبنية والحدائق والمؤسسات والمتنزهات ليكون الجيل الصاعد ملما بتاريخه وإرثه الوطني والحضاري العريق وإبعاده عن التخندقات المذهبية والطائفية التي لم تجلب عليه سوى القتل والتهجير وتمزيق النسيج الوطني، واعتبار التاريخ الأساسي والصحيح لتأسيس الكيان السياسي العراقي يعود لـ "٢٣٤٠" ق.م على يد الإمبراطور العظيم سركون الاكدي وليس ٢٣ آب ١٩٢١م ... واختيار تصميم العلم الكلدو الآشوري السرياني النهريني قرص الشمس والنجمة الرباعية وإشعاعات النور المنطلقة منها نحو الاتجاهات الأربعة لتكون علما جديدا للعراق وربطه بامتداده النهريني السحيق والتي تزخر بالمعاني والقيم والمدلولات النهرينية الثرة .

وكذلك في العلم الكردي ليعكس موزائيك شعب كردستان عامة وليكون العلم مرغوبا وقريبا من قلوب الكل ومؤججا لمشاعرهم وليس مفروضا على ذوقهم، الاستعانة بقدر أكثر من التصاميم والرموز الحضارية العراقية على أوجه العملة الوطنية المعدنية والورقية.

وإصدار طوابع بريدية تعكس وتجسد أعياد اكيتو الحضارية، والمحافظة على اللغة السريانية وآدابها العريقة والتي هي نتاج الامتداد و التواصل والتلاقح الحضاري النهريني والأخذ بتعليم بأبجديتها المقدسة في المناهج اللغوية للمدارس العراقية، والعمل على ضمان حقوق شعبنا الكلدوآشوري السرياني بصورة عادلة وحقيقية في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية مركزيا وفي إقليم كردستان في اختيار ممثليه دون التدخل في شؤونه الخاصة ولإبعاد شبح الموت قتلا والتهجير عنهم..واعتبارهم القومية الثالثة في الإقليم بعد الكرد وما يحمل هذا الشيء من إنصاف لحقوقهم المهمة على الأرض تيمنا بكون الكرد القومية الثانية في العراق وما يكتسبون من خلال تلك الشراكة من الحقوق والامتيازات في الحكومة العراقية الاتحادية وليس حكومة وامتيازات الحصتين بين الحزبين الكرديين الرئيسيين تهميش الآخرين يفتحون أفواههم نحو السماء لاستجداء منة صغيرة منهم حتى مل الشعب الكردي من معادلة المحاصصة المقيتة وبدأ بالانشطار عنها وحقق نتائج مرجوة عبر قائمة التغيير في محطتين انتخابيتين رغم حداثتها.. وكلنا أمل أن تصل هذه الملاحظات لمرأى ومسمع المعنيين..

مبروك لقائمتي شعبنا للفوز بالانتخابات النيابية العراقية.. وسنة بابلية آشورية جديدة ٦٧٦٠ مباركة على جميع العراقيين، وقيامة مسيحية مجيدة ... وميلاد ميمون للحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" وعقبال أن تعاد علينا بالأمن والأمان والاستقرار......

واحات

عدنان الحسني
Annajar44@yahoo.com

الاختبار

الاختبار على اسس مبنية ومتينة ليس فيه عاطفة ولا قرابة تتقدم اطرافه المختبر بكسر الباء والمختبر منه بفتح الباء يسأل عن ما في خزينته الفكري ومما يعرف في ادنى المطلوب من الثقافة عامة وخاصة ... بالأضافة الى أن الاختبار لا بد منه ان يكون بأيد امينة على فحوى الاختبار ثم ان لجانه يجب ان يكون الواحد منهم خبيرا في مجاله وعلى ابعاد متساوية من الجميع ناهيك عن ما يختزنه من المعرفة وسرعة البديهة لان يسرف في القول للوصول الى مايريد من الاقناع ثم ان المعرفة التي يحملها لابد لها من ان تكون متوائمة مع التخصص وحسن الادارة ... كل ذلك لكي تكون النتائج مرضية وتعم بالفائدة على من يختبر بضم الياء وبالتالي على المتلقي... فهي الامانة العلمية والثقافية قبل ايام وفي برنامج في احدى القنوات المصرية كان هناك لقاء مع احد الاعلاميين المرموقين في مصر والوطن العربي وهو شاعر ايضاً ومذيع وضليع في اللغة تطرق الى امور جمة كانت ذات فائدة ونجاح وبخاصة للاعلاميين والمذيعين بصورة خاصة حيث اجاب بعد ان سأله المقدم عن كيفية الاختبار في الاذاعة والتلفزيون قديما وهل ان المتقدم للعمل في مجال الاعلام كان يأخذ حظه على اساس علمي حيادي ام ماذا؟ فأجاب هذا الاعلامي القدير... لو ان الموجودين في مجال الاعلام وبالتحديد في الاذاعة والتلفزيون المصري كانوا قد قدموا للاختبار للعمل في هذا المجال لكان حظهم الرفض من قبل اللجنة المشرفة على الاختبار... قال هذا عن مذيعي ومذيعات القنوات التلفزيونية المصرية وبالعجب فكيف اذا كان الذين يختبرون من القنوات التي لايدخل فيها العامل في المجال حتى اختبارا وما كان سيقول هذا الاعلامي عن المذيعين والمذيعات والمقدمين والمقدمات الذين لا يعرفون اسس علم النطق والصوت ناهيك عما يلفظونه في اللغة العربية ونحوها وصرفها.

الحركة الديمقراطية الآشورية وسمفونية البقاء للأكفأ

اويا اوراها

هكذا وكما عودنا المخلصون دائما وأبدا بأنهم فعلا السباقون ميدانيا وفكريا وفي المجالين السياسي والجماهيري، فها هي الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" وعبر قائمة الرافدين ٣٨٩ "خيمة التحدي" وكلها أمل وثقة تثلج قلوب أبناء شعبها الأبي مرة أخرى عبر فوزها وعن جدارة بثلاثة مقاعد داخل الجمعية الوطنية العراقية متحدية كل المحاولات اليائسة التي كانت تحاك ضدها وضد المسيرة القومية المعمدة بدماء الأطهار لتثبت وعلى الدوام بأنه ليس بالمال والتشهير وشراء الذمم تساق قضايانا القومية أو تنل ثقة الجماهير بل بالكلمة الصادقة والنضال الدؤوب والسلوك السوي القويم والتصرف العقلاني الهادف أرضاءا للذات و للضمير قبل كل شيء والتي بالمحصلة ستكون القوة المحركة لأدارة قضايانا المصيرية بعزم وشفافية ناهيك عن كونها الأرضية الصلبة التي من خلالها يمكن التعاطي بإخلاص مع الجماهير الكلدوآشورية السريانية وكسب ثقتها ومن دون منية هذه الجهة أو تلك التي تريد تسويق قراراتها عبر مريديها كي تسلب الأرادة الحقيقية والقرار الحر من بين أحضان شعبنا الصامد .....

عزيزي القارئ

الحكمة تقول "أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين"، فهنيئا لشعبنا الكلداني الآشوري السرياني هذه المقاعد البرلمانية الثلاث التي هي بالتأكيد مقاعد سياسية لشعب حر، انه لمن الحري القول بأنكم يا جماهير أمتنا الصامدة على الحق، حيث تملكون اليوم قراركم المستقل فعلا والرأي الحر النزيه وأصبحتم تملكون برنامجكم الخالص الغير مشروط بشروط هذا وذاك، وإذا ما ذهبنا قليلا أبعد من ذلك لتبين بأن الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" التي تترأس قائمة العنوان "٣٨٩" وبتواجده في كل مكان وزمان اصبح مصدر قلق وعدم ارتياح لمتلم المتربصين ومصدر إشغال ايضا لألاعيبهم كونه لم ولن يقبل بأن تكون جماهير شعبنا الكلداني الآشوري السرياني ذخيرة لأجندة ومخططات الغريب، كما ولم يسمح للثعالب بأن تصير منهم بيادق كي يرمى بهم في أتون المزايدات والمساومات السياسية الرخيصة، وأيضا لم يدع مجالا أو فسحة لا اليوم ولا غدا وكما أعلنا عليه وعلى الدوام وعبر مسيرته النضالية الطويلة للطفيليين ولا المريدين للتشويش على شعبنا المكافح من خلال تمريرهم أو تسويقهم لبرامج تضليلية لا تمت والواقع الذاتي المعاش بصلة... لذا فحتمية الحال تفرض نفسها وبقوة وهي بأن الحركة "زوعا" تعي جيدا بحجم المسؤولية السياسية الملقاة على عاتقها منذ تأسيسها وبنفس الوقت تعي جيدا لكل ما هو شاذ من الطروحات، حيث وبحكم تجربتها وخبرتها السياسية وعلى المستويين القومي والوطني مكنت منها بأن تكون على دراية تامة بأنه لا حقوق من دون خطاب كلداني آشوري سرياني موحد ومستقل، كما ولا حقوق من دون تعرية النوايا الذين يتفننون نشازا بأسم الوحدة وتارة أخرى تراهم كل على انفراد لغايات وهمية أو أنانية صرفة، كما وأن الحركة تعي جيدا بأنه لا حقوق من دون تضييق الخناق على الأنتهازيين وبازارهم الذي فيه يتلاعبون بمشاعر الجماهير من دون ادنى التفاتة الى ما ستؤول اليه حالة شعبنا ككيان أو كوجود في مثل هذه المرحلة السياسية الحساسة والحرجة من تاريخه...... الخ .

أخي المواطن الكلدوآشوري السرياني الغيور

نقول حمدا لله بأن القاعدة العريضة من عموم شعبنا وخلال الفترة لما بعد السقوط عام "٢٠٠٣" وحتى الساعة أخذت تتدارك الأخطاء وتتحاشى المطبات وتدرك الأخطار وحجمها التي تحدق بمستقبل ومصير قضاياه، مما دفعته الى الأمتثال بجانب الحق والحقيقة والتي وجدها لا محال بأنها مضمونة له في قائمة العنوان "٣٨٩" وتحت أشراف ورئاسة الحركة الديمقراطية الآشورية ليمنحها في الختام صوته الغالي الذي سيكون محط أعتزاز وأحترام كونه أمانة معلقة في الأعناق والأيام القادمة ستكون خير شهيدا بأن قائمة الرافدين سترد هذه الأمانة من خلال العمل الدؤوب لتحقيق وأنجاز ما يمكن عليه من برنامجها الذي نال رضا أبناء شعبنا الكريم...

وفي ختام هذا العرس الأنتخابي الذي قال فيه شعبنا الكلداني الآشوري السرياني الموقر كلمة الفصل تبرهن فيه هذه الحركة "زوعا" مرة أخرى بأنها الأجدر ولها من الخبرات المكتسبة عبر تجربتها النضالية الطويلة ومن الطاقات المعتمدة على الأمكانات الفكرية والمادية ذاتية المنشأ المدعومة من داخل البيت الكلداني الآشوري السرياني، ناهيك عن حكمة التحدي التي تتصف بها وسياسة العقلانية التي تتبعها يجعلها قادرة على أن تعزف سمفونية الوفاق والتلاحم بين الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" وبين جماهيرها والتي هي وبكل معنى الكلمة تعتبر سمفونية البقاء للأكفأ صاحب النفس النضالي الطويل والتاريخ المشرف، هذا التنظيم الذي بصموده يعتبر مصدر تقارب وأنسجام على ماهو متفق عليه من الثوابت أو القواسم المشتركة بين عموم أبناء شعبنا في داخل الوطن وخارجه وفي ذات الوقت يعتبر مصدر مهم وحيوي في زوال وأندحار الفئات التي ينوي البعض فرضها على ساحتنا القومية عنوة....

ولا يسعني أخيرا سوى أن ابارك شعبنا القدير ثانية وقائمته "الرافدين ٣٨٩" وحركته الديمقراطية الآشورية المناضلة على هذا الأنجاز المتواضع وأن كان دون مستوى طموح شعبنا وحركته لكنه يبقى عظيما في مضامينه ومعانيه.....